التعامل المحدّد مع الاحداث الجارية خلال انتفاضة هذا الشعب وما يواجهه من عمليات القمع الوحشي الاسرائيلي، وتفرض الخروج من دائرة المواقف الغامضة، غير المحددة، تجاه حق منظمة التحرير الفلسطينية في المشاركة المستقلة، على قدم المساواة مع جميع الاطراف المعنية في المؤتمر الدولي، حسب النص والمفهوم الذي حددته قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة، والاتجاه، رأساً، الى مطالب الشعب الفلسطيني الثائر، حيث لم تعد قضية لاجئين أو زيادة المساعدات الانسانية لشعبنا تحت الاحتلال، لأن الجماهير، منذ انطلاقة الثورة، مزّقت بطاقة اللاجئين للاعاشة، بمعنى التمسك، بكل قوتها، بهويتها الوطنية والنضالية.

وبرهنت الانتفاضة للعالم [على] ان قضية شعبنا هي، بالأساس، قضية سياسية، وليست قضية انسانية لتحسين ظروف المعيشة تحت حراب الاحتلال. وعلى هذا الاساس، فانه لا يكفي ما دعا اليه الامين العام للامم المتحدة في تقريره لاستصدار نداء من مجلس الامن الدولي لتقوم اسرائيل بتطبيق اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ لحماية المدنيين؛ اذ لا بد من قرار تجاه انهاء الاحتلال الاسرائيلي، والاستجابة لمطالب الجماهير في انتفاضتها، وضرورة توفير الحماية الدولية والاشراف الدولي، على طريق الانسحاب الكامل، وضمان حق هذا الشعب بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

في تقديرنا، ان بصمات الانتفاضة والمناخ الذي تشيعه الآن، عربياً ودولياً، تخلق امكانات متاحة لتطوير وتفعيل الموقف الدولي الراهن في الاتجاه الايجابي؛ وعلى امتنا العربية ان تكرس، الآن، ما يمكن من طاقة وجهد للاستفادة من هذه الظروف التي خلقتها الانتفاضة الباسلة لشعبنا في فلسطين المحتلة.

• في نصوص القرارات المذكورة حديث عن ارض فلسطينية محتلة وشعب فلسطيني، وهي عبارات لم تستخدم ضدها الولايات المتحدة «الفيتو» في مجلس الامن. فهل يعني ذلك ان ثمة ظروفاً دولية قابلة لتطوير القرار ٢٤٢ بالنسبة الى الموضوع الفلسطيني ؟ وكيف يمكن التعامل مع هذه السابقة الاميركية ؟

○ ليس هناك من موقف سياسي مطلق لأي قوة دولية، ولو كانت قوى عظمى ومهيمنة وجبارة؛ ذلك ان كثيراً من المؤثرات يمكن ان تفرض نفسها على حسابات تلك القوة. والمهم هو النضال المستمر للتأثير [في] المواقف بالنسبة الى تأثير الانتفاضة، بما حملته من زخم تحرك شعب بأكمله، معبراً عن رفض الاحتلال ومواجهته، فندرك نتائجه حتى على الادارة الاميركية التي يتابع العالم موقفها المتعنت ضد الحقوق الوطنية الفلسطينية وما تحمله من سياسة «اللاءات» ازاء منظمة التحرير وحق تقرير المصير واقامة الدولة.

ونحن لا نزرع أية أوهام بصدد الموقف الاميركي وعلاقاته التحالفية مع اسرائيل واستمرار محاولاته للتستر على الجرائم الاسرائيلية والتهرب من مواجهة الحقيقة بالنسبة لهذا الشعب. لكن عبرة التاريخ واضحة في هذا المجال: مهما كان الموقف الاميركي متصلباً في فيتنام الى حد الوصول الى حافة استخدام السلاح النووي، الا ان النتائج التي حصدها شعب فيتنام، بنضاله، بدّلت الموقف الاميركي.

ونحن، في عملنا الثوري، لا تحكمنا المواقف العدمية، ولا تقودنا عقلية التردد والوساوس؛ بل نحن نناضل كشعب، بلا أدنى حد من الاوهام، من اجل تطوير الموقف الدولي دائماً، وتصويبه في الاتجاه الايجابي، من دون ان نقدم تنازلات أو مساومة. نحن نقدّم دماءنا، وتضحياتنا، وعذابات شعبنا، وما يعانيه من ويلات وآلام على يد الاحتلال الاسرائيلي، وهي، وحدها، التي تفرض على الادارة الاميركية، وعلى غيرها، تطوير مواقفها.

وفي تقديرنا، ان الموقف الاميركي الراهن ما [زال]، في جوهره، معادياً لشعبنا وقضيتنا، ولقد فشلت كل المحاولات التي رمت فيها الادارة الاميركية بكل ثقلها داخل الوطن المحتل وخارجه، لتجاوز منظمة التحرير وخلق البدائل ودعم الاحتلال. الا اننا نعتقد بأن موقف المجتمع الدولي، وما يلاحظ من تطور [على] الساحة الدولية تجاه التضامن مع حقوق شعبنا سيفرض نفسه؛ وان كانت الادارة الاميركية لن تسلم، بسهولة، بحقوق شعبنا، الا اننا نثق بأنه على امتنا العربية ان تنطلق من الايمان بقدراتها، والثقة بأنه علينا عدم تكييف انفسنا وامورنا مع ما تريده الادارة الاميركية، بل كيف يمكن ان تفرض امتنا ارادتها؛ فالموقف الاميركي ليس قدراً لا يرد.

• القيادات في منظمة التحرير في اجتماعات مستمرة لمناقشة الوضع السياسي الناتج عن الانتفاضة. فالى ماذا توصلت هذه الاجتماعات، لا سيما في اطار المجلس